

المحور الثالث: المراكز المالية الدولية

تتضمن السوق المالية الدولية العديد من المراكز المالية، والتي تحتضن بدورها مجموعة من اسواق راس المال والاسواق النقدية.

I. تعريف المركز المالي الدولي

عند التطرق الى اسواق رأس المال على المستوى العالمي لا بد من التذكير ببعض المراكز المالية التي اصبحت معالم بارزة على صعيد المال وأهمها: وول ستريت، نيويورك، لندن، زيورخ، سنغافورة، هونغ كونغ، باناما، البحرين، لوكسمبورغ، وبعض الدول الصغيرة مثل جزر الباهاما. ويعرف المركز المالي على انه: "مكان التقاء التدفقات النقدية والمالية العالمية والتي يعاد توزيعها على العالم بواسطة المؤسسات المحلية والاجنبية المتمركزة في نقطة الالتقاء هذه". وبالتالي فهو يمثل المكان الذي تنفذ فيه العقود والمعاملات المالية والتحويلات مع الخارج حول رؤوس الاموال، سواء كانت مصادر هذه الاموال محلية او اجنبية

ويعرف ايضا بأنه: "مكان عالمي في دولة او اقليم او مدينة التقاء التدفقات النقدية والمالية الداخلة والخارجة من سيولة نقدية بمختلف العملات الاجنبية، وكذا الاوراق المالية بمختلف اجالها والمعادن النفيسة، والتي (التدفقات) يعاد توزيعها على العالم بواسطة المؤسسات المالية المحلية والاجنبية من بنوك، اسواق العملات الاجنبية، اسوا راس المال، شركات التأمين ومختلف الوسطاء الماليون".

II. شروط قيام مركز مالي دولي

يجب ان تتوفر مجموعة من الشروط في المراكز المالية حتى يطرح عليها انها مراكز مالية دولية وليست محلية، وهي كما يلي:

- 1- **الشروط الاقتصادية:**
 - حجم الاعمال الكبير وتنوعها؛
 - المنشآت القاعدية التي تستجيب للنشاط وتستجيب للطلب الناشئ والمتزايد على الوساطة المالية؛
 - وجود قوة التجارة والانتاج التي تستوعب الاستثمار، ثم حجم التبادل والصراف الدوليين.
- 2- **الشروط القانونية:** وتتمثل في القوانين التي تفتح على النشاط في الخارج، الى جانب قوانين حرية التسوق، وحرية انشاء الاسواق المالية.
- 3- **الشروط التقنية:** تشمل الاتصالات وتنمية شبكات الاتصال وتكنولوجياتها، ومدى استجابتها للمشاكل المالية.

بالإضافة الى شروط اخرى:

- 4- **الشروط السياسية والامنية:** تتمثل في الاستقرار السياسي والامني الذي يترجم الى مستويات متدنية او مقبولة من المجازفة المالية.
- 5- **شروط مالية:** تتركز هذه الشروط في الاعفاء الجزئي او الكلي للضرائب، بالإضافة الى عدم فرض قيود على التعاملات المالية والمصرفية وعدم وضع قيود تحد من هامش ربح المؤسسات المالية كالاحتياطي القانوني.

III. اسباب توجه رؤوس الاموال جغرافيا الى مناطق محددة

أجاب على هذا السؤال (Lee et Tinsky) سنة 1988 في كون الاسباب هي:

- الوصول الى المعلومة بجانب المنافسة، والمنظمات المكتملة، الزبائن، والاسواق؛
- تنمية التكنولوجيا المتخصصة، والمنشآت القاعدية الاقتصادية لإنتاج السلع والخدمات المالية؛
- اقتصاد التكلفة من خلال القسيمة مع مختلف النظم في السوق؛

- الرفع والزيادة من السيولة المشاركة في تنمية الاسواق الفعالة؛
- الاستفادة من العروض التي تقدمها الحكومات من خلال التسهيلات؛
- التقرب من المتدخلين والزبائن المحليين لكون المركزية تحدد الاتصال، ضمن الجهات.

ومنه فإن المركز المالي يعتبر مكانا لالتقاء المتفاوضين على الصفقات المالية الدولية الضخمة، حيث يتم التفاوض بين أجنب عن جهة المركز. ويتضمن المركز المالي حركة رؤوس اموال كبيرة، عدد كبير من البنوك، النظم المالية، توفر خبراء مختصين "في مجال المحاماة، الضرائب، المحاسبة..." في اتصال دائم مع مختلف الجهات المعنية.

IV. ترتيب المراكز المالية العربية في العالم

شهدت النسخة الـ 25 من مؤشر "GFCI"¹ نصف السنوي، الذي تصدره مجموعة "زد/ ين" البريطانية ومعهد التنمية الصيني، تقييم 112 مركزاً مالياً حول العالم، تضمنت القائمة الرئيسية فيها 102 مركز، والقائمة الـ 10 مراكز.

تصدرت دبي منطقة الشرق الأوسط وجاءت في المرتبة الـ 12 عالمياً، على قائمة مؤشر المراكز المالية العالمية "GFCI". وجاءت الدار البيضاء المغربية في المرتبة الـ 22 عالمياً، تلتها البحرين في المركز الـ 67 عالمياً، والعاصمة السعودية الرياض في المرتبة الـ 91 عالمياً. أما صدارة الترتيب العالمي فكانت من نصيب مدينة نيويورك، ومن بعدها لندن، ثم هونغ كونغ، وسنغافورة، بالإضافة إلى شنغهاي، وطوكيو، وتورونتو، ومن خلفها زيورخ، وبكين، وفرانكفورت.

¹ يعتمد مؤشر GFCI على إجابات عبر مسح عن طريق الإنترنت، ويأخذ في الاعتبار 5 عوامل رئيسية، منها: بيئة الأعمال، والتمويل، والبنية التحتية، ثم رأس المال البشري، والسمعة.

الخلاصة:

إن الاسواق المالية الدولية تلعب دورا بالغ الأهمية في الاقتصاديات المعاصرة، وذلك للمهام التي تؤديها والمتمثلة أساسا في ربط قطاعات الفائض الاقتصادي بقطاعات العجز، وتوفير الحماية من أنواع عديدة من المخاطر من خلال توفير فرص شراء وبيع الأصول المالية لتغطية مخاطر تقلبات الاسعار، الامر الذي جعلها وسيلة مناسبة لتمويل خطط التنمية الاقتصادية والتوجيه الامثل للموارد الاقتصادية وتوفير السيولة اللازمة لها.

وأیضا الاسواق المالية الدولية بتقسيماتها (راس المال، نقدية) وفروعها تمثل ركنا هاما في تمويل الاقتصاديات ذات الحرية الاقتصادية، وبرز هذا في اواخر القرن العشرين نتيجة لتطور تكنولوجيا المعلومات، وظهور ادوات مالية مستحدثة وزيادة التعامل بالمشترقات المالية بمختلف اشكالها. وتعمل الاسواق المالية الدولية

ولقيام سوق مالي يجب توفر عدة شروط نذكر منها وجود حجم كاف من المدخرات المعروضة، وجود طاقة استيعابية مقبولة وقادرة على استيعاب راس المال المعروض وتوفر مؤسسات مالية ومصرفية بالإضافة الى توافر مناخ استثماري مستقر، الحرية الاقتصادية والوعي الاقتصادي وتوافر عدد كبير من الادوات المالية وحرية التصرف فيها.

قائمة المراجع:

1. قواجلية ابتسام، (دور مؤشرات الاسواق المالية الدولية في ادارة المحفظة الاستثمارية الدولية – دراسة حالة ادارة محفظة استثمارية دولية-)، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم التجارية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2018.
2. رايس حدة، الاسواق المالية، مطبوعة لطلبة سنة رابعة ليسانس، تخصص مالية نقود وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2007.
3. بن براهيم الغالي، الاسواق المالية الدولية، مطبوعة لطلبة سنة ثانية ماستر، تخصص تجارة دولية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2016.
4. بن براهيم الغالي وبن الضيف محمد عدنان، الاسواق المالية الدولية - تقييم الاسهم والسندات-(دار علي بن زيد للنشر، الجزائر، 2019).
5. زكريا مطلق الدوري واحمد علي صالح، ادارة الاعمال الدولية - منظور سلوكي واستراتيجي-(دار اليازوري للنشر، عمان، 2013).
6. وليد الصافي وأنس البكري، الاسواق المالية والدولية، (دار البداية ودار المستقبل للنشر، الاردن، 2010).
7. مناضل عباس حسين الجوارى وخضير مهدي صالح، "واقع الاسواق المالية على المستويين العربي والعالمي"، مجلة جامعة بابل، المجلد 17، العدد 01، العراق، 2009.
8. بوعبدالله علي، الاسواق والادوات المالية، مطبوعة غير منشورة لطلبة سنة اولى ماستر، تخصص نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2016.
9. سامي مباركي، الاسواق المالية كأداة لتمويل الاقتصاد دراسة تجربة الاسواق المالية العربية، الملتقى الدولي حول " سياسات التمويل واثرها على الاقتصاديات والمؤسسات دراسة حالة الجزائر والدول النامية"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، يومي 21-22 نوفمبر 2006.
10. اديب قاسم شندي، "الاسواق المالية واثرها في التنمية الاقتصادية دراسة حالة سوق العراق للأوراق المالية"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد الخاص بمؤتمر الكلية، العراق، 2013.
11. معارفي فريدة، الاسواق المالية، مطبوعة لسنة ثالثة ليسانس، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2016.
12. مبارك بن سلمان ال فواز، الاسواق المالية من منظور اسلامي، (مركز النشر العلمي، السعودية، 2010).
13. منير ابراهيم هندي، الاوراق المالية واسواق المال، (منشأة المعارف للنشر، مصر، 2006).
14. بودخدخ كريم، المالية الدولية، مطبوعة غير منشورة لطلبة سنة اولى ماستر تخصص اقتصاد دولي وسنة ثالثة ليسانس اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة جيجل، الجزائر، 2016.
15. قطاف نبيل، السوق المالية الدولية، نقلا عن الانترنت، تاريخ الاطلاع (2020/03/02):
<https://badr-cu34.yoo7.com/t269-topic>.
16. وسام ملاك، البورصات والاسواق المالية العالمية -الجزء الثاني-، (دار المنهل اللبناني للنشر، لبنان، 2003).
17. نقلا عن الانترنت، تاريخ الاطلاع (2020/04/12):
<https://arab.dailyforex.com/forex-basics>
18. فهد بن عبدالله حامد الحويماني، المال والاستثمار في الاسواق المالية، الطبعة الثانية، (دار الهلال للنشر، المملكة العربية السعودية، 2006).
19. نويوة عمار، تسيير مالي دولي، مطبوعة لطلبة سنة اولى ماستر، تخصص تسيير ومؤسسات مالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، الجزائر، 2014.
20. نقلا عن الانترنت، تاريخ الاطلاع (2020/04/02):
<https://trading-secrets.guru/مقالات-فوركس-تداول-عمليات-سوق-الفوركس-وما-مميزات-التداول-به-بكافة-أنحاء-العالم/>

21. حسني علي خربوش ومحفوظ أحمد جودة وعبد المعطي رضا ارشيد، الاسواق المالية - مفاهيم وتطبيقات-، (دار زهران للنشر، الاردن، 2011).
22. بن براهيم الغالي، التقنيات البنكية - المفاهيم والادوات-، (دار علي بن زيد للنشر، الجزائر، 2019).
23. محفوظ جبار وعمر عبده سامية، " اسواق راس المال الدولية-الهيكل والادوات-"، مجلة ابحاث اقتصادية وادارية، العدد 03، 2008، جامعة بسكرة، الجزائر.
24. شريط صلاح الدين، اصول صناديق الاستثمار في سوق الاوراق المالية، (دار حميثرا للنشر، مصر، 2018).
25. نقلا عن الانترنت، تاريخ الاطلاع (2020/03/29):
<https://www.avatrade.sa.com/education/trading-for-beginners/financial-derivatives>
- 26.¹ Michael Chui, Derivatives market-s products and participants-, IFC bulletin, No 35, 2012.
27. بن صوشة ثامر، الهندسة المالية، مطبوعة غير منشورة لطلبة سنة ثانية ماستر، تخصص ادارة مالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تيارت، الجزائر، 2018.
28. حاكم محسن الربيعي وميثاق هاتف الفتلاوي، حيدر خضير جوان وعلي أحمد فارس، المشتقات المالية - عقود المستقبلات الخيارات المبادلات-، الجزء الاول، (دار اليازوري للنشر، عمان، الاردن، 2011).
29. سرارمة مريم، (دور المشتقات المالية وتقنية التوريق في ازمة 2008 -دراسة تحليلية-)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص مالية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2012.
30. حيرش عبد القادر، الهندسة المالية، مطبوعة غير منشورة لسنة ثالثة ليسانس، تخصص مالية البنوك والتأمينات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة تيارت، الجزائر، 2018.
31. وسام ملاك، البورصات والاسواق المالية العالمية، الجزء الاول، (دار المنهل اللبناني، لبنان، 2003).
32. حاكم محسن الربيعي وميثاق هاتف الفتلاوي، حيدر خضير جوان وعلي أحمد فارس، المشتقات المالية - عقود المستقبلات الخيارات المبادلات-، الجزء الثاني، (دار اليازوري للنشر، الاردن، 2011).
33. عيساوي سهام، الادوات المالية المشتقة، (دار الحامد للنشر، الاردن، 2017).
34. معهد الدراسات المصرفية، "المشتقات المالية"، نشرة اضاءات مالية مصرفية، العدد 02، الكويت، 2010.
35. يحي عيسى، " أداء المراكز المالية الدولية في تسويق الخدمات المالية"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 05، 2005.
36. نقلا عن الانترنت، تاريخ الاطلاع (2020/07/06):
<https://al-ain.com/article/dubai-best-financial-center-in-middle-east>
37. مفتاح صالح، المالية الدولية، مطبوعة غير منشورة لطلبة سنة رابعة ليسانس، تخصص مالية نفود وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2006.